عاما ؛ وتم ذلك في الساحة الحمراء وسط مشهد مثير للدموع . فقد كان ينبغي أن يقطع رأس الابن أولا . ولكن الأب لم يتمكن من تحمل مشهد ابنه يقتل أمام عينيه فوعدوه بأن يوضع رأسه أولاً على قاعدة النطع. وعندما تدحرج الرأس على الأرض أخذه الابن بين يديه وقبل وجهه الداكن قبل ان يسلم نفسه للجلاد .

وفي اليوم نفسه قتل عدد آخر من البويار ، ووضع الأمير ديمتري تشيفيريف على الخازوق ليتحمل أفظع الميتات وبقي السيء الحظ ينازع يوما كاملاً وهو يبتهل حتى آخر لحظة الى المنقذ الفادي. وكان أحد الذين قطع راسهم الأمير بطرس غورنسكي الذي ألقي القبض عليه وهو يهم بالفرار من المدينة على حصانه . وكان التفسير الوحيد لهذه الاعدامات هو رباط المودة الذي كان يربط هؤلاء الضحايا بالأمير غوربسكي ، ولكننا لو توخينا الصدق فان بعضهم نجا من اللوم والتوبيخ ، كما أن القليل من الذين هلكوا كانوا على صلات حميمية مع الأمير الهارب أو يحلمون في اتباع خطاه .

ولم يقتصر العقاب العام الذي فرض في ذلك اليوم على أعمال الاعدام . فكثيرون من الذين نجوا من سلطة الجلاد تم نفيهم الى أقاصي البلاد . وقد اضطر بعضهم في بعض الحالات أن يدفعوا كفالة بمبلغ خمسة وعشرين الف روبل ليضمنوا عدم تركهم للبلاد .

ومع ذلك كان ثمة بعض التسامحات . فالجندي البطل الأمير ميشيل فوروتنسكي الذي كان منفيا الى بييلو زيرسك أعيد الى موسكو . ونال ياكولييف أحد أقرباء القيصرة اناستاسيا نال العفو في اللحظة الأخيرة بتدخل من الكنيسة .

وهكذا تم تدشين عهد ارهاب عميق بدأ بتنظيم الأوپريتشينا . فقد اراد القيصر الجالس بين محظييه باسمانوف وفازيمسكي وسكوراتوف ان يتوسع في مخططه فاختار من بين أبناء البويار أفتاهم وأعنفهم طبعا